

العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم

أ.د. عماد حسين المرشدي م.م. علي تقي عباس نصار

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

School violence among middle school students from the point of view of their teachers

Prof.Dr. Emad Hussein Al-Morshedi Asst.Lect. Ali Taqi Abbas

College of Basic Education / University of Babylon

alinassar197474@gmail.com

Abstract

This research aims at studying school violence among middle school students from the point of view of their teachers. The sample of the study was about (200) teachers and schools from middle school in Najaf; the researchers used the measure of school violence, which is composed of (30) items in its final state. The scale has achieved the characteristics of the cykometrics such as virtual honesty by agreement (80%) of the views of experts. The coefficient of stability of the violence scale was about (87%) which is the same as the retest method. After processing processed data statistically, the researchers found that the level of violence in the middle school is As well as the existence of teams of statistical significance depending on the gender variable high and the benefit of males in school violence at the expense of women. Depending on these results, the researchers put several recommendations and proposals.

Keywords: (school violence, media, aggression, middle school)

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، بلغت عينة البحث (200) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة في مركز محافظة النجف الأشرف، استخدم الباحثان مقياس العنف المدرسي والذي تكون بصورته النهائية من (30) فقرة وقد تحقق في المقياس الخصائص السايكومترية مثل الصدق الظاهري بنسبة اتفاق (80%) من آراء الخبراء، كما بلغ معامل ثبات مقياس العنف (87%) بأسلوب إعادة الاختبار، وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصل الباحثان إلى نتائج تشير إلى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة، فضلاً عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور في العنف المدرسي على حساب الإناث، واستناداً إلى هذه النتائج وضع الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (العنف المدرسي، وسائل الإعلام، العدوان، المرحلة المتوسطة)

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

اصبح العنف يمثل احدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها، ونرى ان مؤسساتنا التربوية تحول بعضها الى المسرح الذي تظهر عليه الأنماط المختلفة من العنف. فظهر العنف المدرسي في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر مما يشير الى وجود مشكلة متنامية لها مردودها وأثارها على المجتمع (الداود، 2003: 1) (القبانجي، 2000: 7) والتي تعد المدرسة القاعدة الرئيسية لذلك المجتمع، لان مهمتها هي تنشئة الأجيال على أسس إنسانية واجتماعية وثقافية، وبها ينتقل الفرد من التركيز على

الذات الى التفاعل مع الجماعة، لكننا في هذا المكان المهيب نرى ان العنف بين الطلاب ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي (مجلة الحداثة، 2009: 21).

بناء على ذلك، فقد يواجه الطلبة مجموعة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، ومن بينها الفقر، التعصب، ظهور التكتلات والعصابات، التدخين، الصفوف المزدحمة في المدارس، التي تحد هذه المشكلات من إنتاجية الشباب، وتؤثر على مستويات تعليمهم، كما تنعكس سلباً على السلوك الفردي لكل واحد منهم، إذ تدفع الطالب دون وعي منه لتبني أنماط سلوك تتصف بالميل إلى العدوان واللجوء إلى العنف في التعامل مع الآخرين (الفهاء، 2001: 480) وبالتالي تعيق سلوكيات العنف المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها بتعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف، بالإضافة الى ان انتشار العنف بين الطلبة في المدرسة قد يؤدي الى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها، كما ان سلوك العنف وانتشاره في المدارس خاصة بين الطلاب في سن المراهقة تعد من اكثر مراحل النمو اثاره لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية والنفسية لما لها من طبيعة خاصة للتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، وتكون بمثابة مؤشر على بناء جديد قد بدأ يفتح، فالمرحلة ذات طابع بيولوجي واجتماعي ونفسي أي هناك تغيرات بيولوجية اهم ما يميزها العنف والتمرد وعدم الاستقرار(زيادة، 2011: 15-16).

من خلال مزولة احد الباحثين لمهنة التدريس في المدارس المتوسطة وملاحظته للسلوك العنيف الذي يمارسه الطلبة داخل المدرسة مع التأكيد من قبل معظم المدرسين للباحث وجود بعض الطلبة الذين يتصفون بممارسة العنف المؤذي في لعبهم او تعاملهم مع أقرانهم او مدرسيهم او البيئة المادية للمدرسة عموماً، فضلاً عن الاستبيان الاستطلاعي الموجه من قبل الباحثان إلى عينة من المدرسين تكونت من (40) مدرس ومدرسة تبين إن العنف المدرسي يمارس في المدارس ومن أسبابه الطلبة والمدرسون والأسرة، حيث أشارت دراسة(أبو عليا، ٢٠٠١) إلى وجود علاقة بين العنف المدرسي والشعور بالقلق وعدم التكيف الدراسي نتيجة لكل ما يحيط بنا من إخطار تتمثل في عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الطلبة والذي بدوره ينعكس على سلوكهم وممارسة العنف المدرسي، كما أكد دراسة (الشهري، 2009) علاقة المتغيرات النفسية والاجتماعية للمراهق بالعنف

هنا لابد من الإشارة ان العنف المدرسي ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا، حيث أن نمط السلوك الذي يتضمن العدوان والعنف على نحو مستمر، وشديد يعتبر مشكلة حقيقية، فهي تؤدي إلى العدوان المضاد، وعدم التقبل، والنزب من المجتمع، وتكمن خطورتها في إمكانية اقترانها بالعنف في أثناء مرحلة الرشد والرجولة فيما بعد(سليمان، 2008: 45).

وبهذا الصدد يجد الباحثان مما سبق ان هناك بعض التساؤلات التي يجب الإجابة عنها ؛ ما مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟ وهل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بمستوى العنف المدرسي تبعاً لمتغير الجنس؟ وهل يختلف مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب المرحلة الدراسية التي يمر بها الطالب ؟كل هذه التساؤلات تشكل مشكلة البحث مما دفعت الباحثان الى محاولة تقصي بعض الحقائق المتعلقة بظاهرة العنف المدرسي.

ثانياً: أهمية البحث

العنف ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة وقد كانت ولا تزال مركز عناية واهتمام المختصين بدراسة الفرد والمجتمع، حيث تظهر سلوكيات العنف حين تتوافر لها الظروف البيئية المناسبة، لذا يكتسب الفرد خلال نموه ومن خلال عمليات التنشئة سلوكيات مرغوبة وسلوكيات أخرى غير مرغوبة ومنها سلوكيات قد تنتسب بالعنف، اضعف الى ذلك ان التطور العلمي والواقع التاريخي لهذه الظاهرة يكشف انه كلما تعقدت المجتمعات تحول العنف الى وسيلة لتحقيق أهداف معينة من قبل الأشخاص، فقد تتنوع هذه الأهداف بتنوع المواقف التي يتفاعل من خلالها الشخص، فالعنف في بعض الأحيان وسيلة لتحقيق التكيف وفي أحيان يعد وسيلة للمقاومة وفي أحيان يعد وسيلة للهيمنة والضببط (زيادة، 2011: 15).

كما ان الاتجاه نحو العنف نجده في محيط سلوكيات بعض الأفراد، كما نجده في محيط سلوكيات بعض الجماعات في المجتمع ليل نهار وأصبحنا نسمع العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم. فالعنف يتضمن عدم الاعتراف بالآخر وبصاحبه الإيذاء باليد أو باللسان أي بالفعل وبالكمة (محمد، 2011: 181).

ان العنف بمختلف أشكاله لم يأتي من فراغ بل هنالك مصادر عديدة ساهمت بشكل او بأخر في تشكيلة وعملت على تهيئة الظروف المناسبة لخروجه على ارض الواقع بصورته النهائية والتي منها عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية، فضلا عن إن لوسائل الإعلام المختلفة وبخاصة القنوات الفضائية والسينما وألعاب البلاي ستيشن وشبكة الأنترنت دوراً كبيراً في نشر ثقافة العنف وبت روح العدوانية في نفوس الشباب من خلال الملاحظة والتقليد(الفقهاء، 2001: 483).

ويرى الباحثان ان التربية الأسرية ومدى تعامل الوالدين مع ابنائهم واتخاذ العقاب البدني كخطوة اولى في معالجة المشكلات، بالإضافة الى العلاقات الزوجية ومدى استقرارها او العنف بين الزوجين احد الأسباب المهمة والرئيسية التي تجعل من الاطفال يقتدون بوالديهم في التعامل مع الاخرين، كما ان الحرمان العاطفي والتفريق بين الابناء في التعامل له الدور الكبير في العنف سواء داخل او خارج المدرسة، وهذا ما أكدته دراسات عدة بأن الاطفال المعرضين للعنف والانتهاك باشكاله المختلفة في البيت او المدرسة يظهرون درجات اوطأ في مجال الاداء المدرسي او التحصيل الدراسي كما في دراسة جورج واخرون (George et al: 306) ودراسة هيل (Hill: 751) ودراسة كوبر سميث (Cooper smith: 22) (الجبوري، 1996: 30).

وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية المسؤولة عن تنشئة الطلبة بعد الاسرة، وتتميز بكونها مؤسسة نظامية تقدم التربية والتعليم (نمر وسماره، 1989: 101) وهنا يأتي دورها التي تعد المصب لجميع الضغوطات الخارجية فياتي الطلبة المعنفون من قبل الاهل والمجتمع المحيط بهم اليها ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلها طلبة اخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة، وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف ويزداد (سليمان، 2008: 258).

وعليه فإن المرحلة المتوسطة من المدرسة تعد بداية مرحلة المراهقة وخلال هذه المرحلة يكثر استخدام نمط العنف اللفظي للتعبير عن المواقف المحبطة والتي تثير الغضب لدى المراهق وقد يرجع ذلك الى تطور مظاهر النمو وتطور اساليب التعبير عن الانفعالات لديه، حيث تشهد هذه المرحلة تغيرات جسمية وجنسية وانفعالية وبالتالي تنعكس على سلوكه في صورة تمرد وعصيان على السلطة الابوية والمدرسة والمجتمع، حيث ان في هذه المرحلة يقل الاحساس بالرضا ويزداد القلق والاكتئاب وتزداد معدلات العدوان والعنف وقد يكون ذلك راجعاً الى البحث عن هوية الذات (الشهري، 2009: 5).

لذا يمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف، كونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي، والوجه المؤسساتي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسساتي وهي المدرسة بجميع المستويات التعليمية، فيمارس المدرسون والطلاب العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية، لإشاعة ثقافة عنف داخل إطارهم المؤسساتي، وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولاً ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع، لأنها تؤطر رسمياً وشعبياً من خلال أخذها للطابع الرسمي المؤسساتي، وقبولها وشرعيتها الاجتماعية داخل الإطار ذاته (غزوان، 2006: 2).

من خلال ما تقدم تبرز اهمية الدراسة الحالية في التعرف الى العنف المدرسي في الرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين، كونه يحد من تقدم الطلبة ويؤثر بشكل مباشر على مستواهم العلمي، لذا لا بد من معرفة أسبابه للوصول الى التوصيات والمقترحات المناسبة للحد من الظاهرة.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- 1- مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم.
- 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

رابعاً: حدود البحث

- 1- الحد البشري: عينة من الطلبة والمدرسين في المرحلة المتوسطة.
- 2- الحد الزمني: العام الدراسي (2016 - 2017).
- 3- الحد المكاني: المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف.
- 4- الحد المعرفي: العنف المدرسي.

خامساً: تحديد المصطلحات

يتضمن البحث تعريفاً للمصطلحات الآتية:

اولاً: العنف violence

عرفه كلا من:

- (المبجوح 2000): هو اي عمل يرتكب ضد الإنسان ويحطم من كرامته وهو يتراوح بين الإهانة بالكلمة واستخدام الضرب (المبجوح، 2000: 20).
- (الامير 2003): "سلوك يعتمد استعمال القوة بحيث يحقق اهداف القائم به ويترك ضرراً في الطرف الثاني" (الامير، 2003: 14).
- (الاحمد 2004): السلوك العنيف المبالغ فيه والهادف إلى الحاق اذى جسدي خطير بشخص آخر او تدمير ممتلكاته (الاحمد، 2004: 145).

ثانياً: العنف المدرسي School violence

عرفه كلا من:

- (أبو عليا، 2001): "هو كل الممارسات الايذائية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلمهم أو من بعضهم في المدرسة" (أبو عليا، 2001: 107).
- (الاحمد، 2004): سلوك عدواني مبالغ فيه يقوم به طالب ضد طالب اخر، ويهدف الى الحاق اذى جسدي خطير بالطالب الذي وقع عليه العدوان او بممتلكاته وحاجاته، الامر الذي يؤدي الى خلق انماط شخصية مضطربة نفسياً واجتماعياً داخل المدرسة (الاحمد، 2004: 154).
- (الصريرة، 2009): "جملة من الممارسات الايذائية النفسية او البدنية او المادية التي يمارسها الطلبة في المدارس وتؤدي الى الحاق الضرر بالمعلمين والاداريين او بممتلكاتهم الشخصية او المدرسية بهدف ايذائهم والحاق الضرر بهم والانتقام منهم" (الصريرة، 2009: 139).
- التعريف النظري للعنف المدرسي: أنه أي سلوك هجومي موجه نحو الآخرين من الطلبة بقصد الإيذاء والحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي، أو المادي، أو اللفظي، أو الرمزي، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في المدرسة، وقد يتخذ هذا العنف شكلاً فردياً أو جماعياً.
- التعريف الاجرائي للعنف المدرسي: هي الدرجة التي يحصل عليها مدرسي المرحلة المتوسطة من خلال اجاباتهم على مقياس فقرات العنف المدرسي.

ثالثاً: المرحلة المتوسطة Intermediate stage

وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر (12-14) وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده معلومات أوسع مما درسه في المرحلة الابتدائية (جمهورية العراق، 1996: 7).

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: اطار نظري

يُعدّ العنف مشكلة اجتماعية إنسانية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة؛ إذ إنه يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف العادات، والتقاليد، والأعراف، والأزمنة، والظروف الاجتماعية والإنسانية، والأنظمة السياسية، وتختلف شدة العنف ووطأته في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفرادهم ووعيهم وثقافتهم، وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيه. وتختلف النظرة للعنف مع الفترة الزمنية فما كان يعد عنفاً في زمن معين قد لا يكون كذلك في زمن آخر (الصرايرة، 2009: 137) وكلمة عنف في اللغة العربية من جذر (عنف)، ويعرفه ابن منظور (1992: 429) بأنه "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق"، ويعرفه الطريحي (1983: 104) في مجمعه بأنه "الشدة والمشقة، ضد الرفق"، كما يعرفه جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاي (1996: 4138) بأنه العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات، وأشار حسنين توفيق إبراهيم (1990: 40) إلى كلمة (عنف) في اللغة العربية بأنها كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتفريع، وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً، في حين أشارت الموسوعة العلمية (Universals) ان مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف جماعة أو فرد ضد افراد اخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية او المعنوية.

ويشتق مفهوم العنف في اللغة الانجليزية من المصدر (To Violate) بمعنى ينتهك او يتعدى، ومن الواضح ان الاشتقاق اللغوي للمفهوم في اللغتين على السواء ينصرف إلى الضرب من السلوك الخارج على المؤلف بحيث ينتهك القواعد او يأخذ الأمور بالشدة والقسوة(الخولي، 2008: 59).

وقد ذكر عريشي (2004م) بان بعض الباحثين يستخدمون كلا من مفهوم العدوان والعنف بوصفهما مترادفين، لكن التصور الأقرب إلى الدقة، والقائم على المقارنة بين التعريف الإجرائي لكل منهما، ان العنف شكل من أشكال العدوان وانه يقتصر على الجانب المادي المباشر، فالعنف يعرف بأنه سلوك يستهدف الحاق الأذى بالأخرين او ممتلكاتهم اي ان العدوان اكثر عمومية من العنف وان كل ما هو عنف يعد عدواناً، والعكس غير صحيح، فعلى سبيل المثال يعد الامتناع عن اداء مهام معينة (الأضراب) عدواناً سلبياً، في حين لا يندرج تحت مفهوم العنف، وكذلك فان اطلاق شائعات تسيء لسمعة الطرف الأخر من قبيل العدوان غير المباشر ولكنه لا يعد عنفاً(عريشي، 2004: 35)

لذلك يعد العنف سلوكاً انحرافياً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، تزداد يوماً تلو الآخر، وتتعدد مظاهرها وأشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها، والآثار المترتبة عليها، خاصة إذا تمت ممارسة العنف ضد الأطفال، بإهانتهم جسدياً أو الإساءة إليهم لفظياً، فعندئذ تحدث آثار نفسية سيئة، تكون بعيدة المدى، حيث تؤدي هذه الممارسة العنيفة إلى تشكيل عقل الطفل على نحو مختلف، كما تؤدي إلى تدمير خلايا المخ، بحيث يصعب تجاوز هذه الآثار المدمرة بسلام(جاكسون، 2001: 102) وقد جاء الاهتمام بظاهرة العنف نتيجة تطور الوعي العام بالاهتمام بالطفولة في مطلع القرن العشرين، خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس التي أصبحت تفسر سلوكيات الإنسان في ضوء مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية هذه المرحلة في تكوّن ذات الفرد، وتأثيرها على حياته فيما بعد، كما ترافق هذا الاهتمام مع نشوء كثير من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان بصفة عامة، وحقوق الطفل

بصفة خاصة، وقيام منظمة الأمم المتحدة بصياغة المواثيق العالمية التي تهتم بحقوق الإنسان بعامة، وحقوق الطفل بخاصة، ومن هذه المواثيق اتفاقية حقوق الطفل التي دعت إلى ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف الذي قد يتعرضون إليه، منها برنامج "التعليم للجميع" و"عقد الامم المتحدة الدولي لثقافة السلام واللاعنف من اجل أطفال العالم" (2001-2010) وهو يندرج في اطار متابعة التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال لعام (2006) الذي يمثل اول جهد دولي شامل لا لدراسة نطاق العنف ضد الأطفال وإنما أيضا لدراسة تأثيره العام (الطيار، 2005: 26).

النظريات التي تناولت العنف:

بالنظر لكثرة ما واجه الإنسان من أحداث العنف، فقد حاول فهم مضمونه وتوصل الى نظريات لتفسيره، وهذه النظريات تباينت في منطلقاتها الفكرية وأدواتها المنهجية لكنها اتفقت على غاية واحدة هي التعرف على أصول وأسباب هذا السلوك، واهم نظريات العنف في التراث العلمي والنفسي:

1- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory :

ويطلق عليها نظرية العدوان الفطري، ومن ابرز روادها فرويد ومكدوجل (Frued & Macdocil) وكانت وجهة نظرها تنبثق من رؤيا مفادها ان الإنسان كالحوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية هما غريزة الموت وغريزة الحياة اللتان تمدانه بالطاقة الحيوية، ولكي يشبع هذه الغرائز فهو يسلك سلوكا عدوانيا فهذه الغريزة هي التي تدفعه إلى العدوان والمقاتلة (تركي، 1996: 62).

فغريزة الحياة او التي ندعوها (بالغريزة الجنسية) هي التي تخدم حياة الفرد من خلال حفاظها على حياة الفرد وتكاثر الجنس ويطلق على صورة الطاقة التي تستخدم غريز الحياة في أداء عملها (الليبدو) (صالح، 1988: 213) اما غرائز الموت فكان يسميها بغرائز التدمير، ومفادها ان هدف الحياة الموت، ومن مشتقاتها الباعث العدواني، فالإنسان من وجهة نظره يقا تل الآخرين لان رغبته في الموت قد أعاققتها غرائز الحياة، وقد تمتزج غرائز الحياة والموت فيلزم كل منها الآخر، فقد يؤدي الحب على اعتباره احد غرائز الحياة الى الكراهية التي تعتبر احد مشتقات غرائز الموت، قد تحل الكراهية محل الحب (لنذري، 1969: 63).

2- نظرية الاحباط والعدوان: Frustration and Aggression theory

تعد هذه النظرية من النظريات النفسية الاولى في دراسة العدوان ومن ابرز علماءها جون دولارد وميللر (John & Miller Dollard) ربطت هذه النظرية بين العدائية والاحباط الذي يقود إلى شكل من أشكال العدوان (Nannaily, 1978: 307). حسب نظرية الدوافع فالإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف، اذ انه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز، ان يثبت قدراته الخاصة، فكثيرا ما نرى ان العنف ناتج عن المنافسة والغيرة (حجازي ودويك، 2002: 3) فسلوك العنف (العدوان) هو استجابة، لموقف لم يحقق صاحبه نتائج مثمرة متوقعة ويحس الفرد عادة بمشاعر عدوانية لا يفجرها الا في أوضاع معينة، كرد فعل غير متحكم فيه. فمعظم الناس حينما يواجهون تحديا قويا يصبون نار غضبهم في غير مكانه، ويهجمون بدون سيطرة على اهداف بديلة، فقد يسلك الفرد سلوكا عدوانيا بعد يوم كامل من الأذلال والتحقير، او الشعور بالدونية تجاه مواقف الحياة المختلفة، ولم يستطيع ان يحقق فيها أي نتيجة مريحة (القيسي، 2004: 73).

ويرى الباحثان ان للشخصية الإنسانية عدة سمات ومنها سمة العدوان التي تكاد تكون موجودة لدى جميع او اغلب الناس وتتكون في الطفولة وكذلك في فترة المراهقة وهي نتاج تفاعل بين عوامل انفعالية وعقلية وفردية بالإضافة إلى عامل البيئة وتتنوع توزيعا اعتدالياً بين الافراد، وبناءً على نظرة العدوان نجد ان تعلم العدوان عن طريق الملاحظة او عن طريق الثواب والعقاب ومشاهدة أفلام العنف يختلف من شخص إلى اخر بحسب استعداد كل منهم للعدوان ومستوى سمة العداوة.

3- نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory

يعد ألبرت باندورا (Bandura) أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف التعلم من خلال الملاحظة. وان الفكرة الأساسية لهذه النظرية ترى ان العنف سلوك متعلم كأي سلوك اجتماعي آخر. إذ ان السلوك العنيف يكتسب من خلال مشاهدة النماذج وما تظهره من العنف تجاه البيئة المحيطة بها، وان النمذجة لا تتطلب قابليات معرفية الإدراكية. ويذكر ان هناك متطلبات يجب توفرها في الشخص قبل ان يتعلم من النموذج هي:

- 1- أن يكون لدى الملاحظ القدرة على استدعاء الخبرات الناتجة عن السلوك الملاحظ.
- 2- أن يحتفظ بالإحداث الملاحظة على شكل رمزي لاسترجاعها في المستقبل.
- 3- لابد أن ينتبه الملاحظ لما يفعله النموذج. إذ يعد الانتباه عملية معرفية أساسية.
- 4- أن يكون لديه الحافز على اداء سلوك النموذج والعملية المعرفية (القطامي، 2005: 111).

العوامل المؤدية الى العنف

ان أي سلوك او تصرف لا يأتي من فراغ، إنما تقف من ورائه دائماً أسباب تؤدي اليه وتحثه، وسلوك العنف المدرسي يعد من السلوكيات التي تقف وراءها العديد من الظروف والعوامل منها ماي يتعلق بالبيئة الأسرية الاجتماعية للطالب ومنها ما يتعلق بالعوامل الاقتصادية والمعيشية لمرتكب سلوك العنف ومنها ما يتعلق بعوامل مرتبطة بالبيئة المدرسية، ويمكن ذكر العوامل المؤدية الى العنف المدرسي على ما يأتي:

1- الأسرة:

اهتم كثير من الباحثين بالأسرة لما لها من دور مؤثر وفعال في الانحراف والسلوك العنفي وذلك لما تحتله الاسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، او عن طريقها تغرس في نفس الأطفال خلال سنوات طفولتهم المبكرة الأولى انماطاً ونماذج وردود أفعال اتجاه التفكير والقيم والمعايير (العمرى، 83: 2001) لذلك فالأسرة التي تنعدم فيها القيم الأخلاقية والقوة الحسنة تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور ظواهر سلبية بين أفرادها كالانحراف والتشرد والسلوك العدواني وذلك لاتعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان وبنية الأسرة وتقوي روابطها (عبد المنعم، 1996: 121).

ويتفق الباحثان مع ما ذكره (عبد المنعم، 1996) ان الأفراد الذين يعيشون في اسر يسودها العنف يصبحون بمرور الزمن اكثر قابلية لممارسة العنف مع غيرهم أي انهم يتأثرون كثيراً بالسلوك العدواني للأب والام بالدرجة الأولى كونهم المثل الأول من حيث التصرفات في حياة الأفراد في بداية حياتهم.

2- المدرسة:

تعد المدرسة ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول وسط اجتماعي خارجي يخرج اليه الفرد بعد الأسرة، ألا أنها تعد جماعة اجتماعية قائمة بحد ذاتها وهي تقوم بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية وهي حلقة وصل بين الفرد والمجتمع بما فيها من أفراد ومؤسسات، كما انها مسؤولة الى جانب غيرها من المؤسسات الاجتماعية في صناعة الثقافة وعناصرها من تقاليد وقيم وعادات واهمها نقل ذلك الى افراد المجتمع وتوظيفه في كل مناحي الحياة وفي كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم (جعفر، 1992: 76) لكن قد تكون المدرسة في بعض الأحيان سبباً من أسباب انحراف الأفراد مما قد يؤدي بهم الى ممارسة العنف والعدوان وغير ذلك من ممارسة أنواع شتى من السلوك المنحرف بسبب القيود التي تفرض على الطلبة والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومدراء المدارس ومن شأن ذلك شعور الطلبة بالخضوع والاستسلام والنقص وبالخصوص في مرحلة المراهقة وهي فترة الثانوية ضمن المراحل الدراسية والتي يتأكد فيها أثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان (منصور وآخرون، 1996: 75).

ومن وجهة نظر الباحثين ان البيئة المدرسية وتنظيمها وطرق التواصل بين الطلبة من جهة والمدرسين من جهة أخرى، يمكن ان يساهم في ظهور العنف المدرسي، فالمدرسة التي تضم اعداداً كثيرة من الطلبة هي التي تشكو من السلوكيات العنيفة والتخريب المتعمد للممتلكات الشخصية او المدرسية.

3- الأعلام:

ان توجه وسائل الأعلام لمنفعة المواطنين امر بديهي، ولكن قد يحدث احياناً بطريقة او بأخرى انحراف مما يؤدي بدوره الى السلوك السلبي لدى المشاهدين، فعلى سبيل المثال ما تعرضه شاشات التلفاز من أفلام وبرامج عنف كالمصارعة والكراتيه يبدو لأول وهلة انها برامج تثقيف لا تؤثر سلباً، لكن هناك الكثير من الدراسات أثبتت ان المتلقي يحاول تقليد تلك الحركات وتصرفات ما يشاهدونه، فقد اشار(عبد العال، 1993) الى نتائج الأبحاث الميدانية التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف على تأثير السينما والتلفاز على الأطفال والمراهقين والتي تمثلت:

أ- ان مشاهدة العنف المتلفز قوت نزعة العنف لدى المراهقين وحرصتهم على إخراجها وان ذوي المزاج العدواني من الأطفال يجذبون الى البرامج العنيفة.

ب- ان علاقة الطالب بزملائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله إزاء برامج التلفزيون والبرامج التي يشاهدها في قنوات الأعلام المختلفة التي تصور العنف، وبالتالي يخلط ما بين هو خيالي وما هو واقعي وينزع الى استخدام الطرق التي تعلمها من التلفاز حباً في الظهور امام زملائه(عبد العال، 1993: 27).

وفي هذا السياق يؤكد الباحثان على الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الأعلام وخاصة المرئية منها في انتشار ظاهرة العنف بين الأحداث، حيث ان تلك الوسائل لاتخلوا موادها وبرامجها من صور ومواضيع العنف، بل انها قد لا تنتعش احياناً الا على تسويق مظاهر العنف والعدوان وهنا يؤثر العنف المرئي على المتلقي وخاصة المراهقين والأطفال وعلى تشكيل قيمهم واتجاهاتهم المستقبلية وطريقة تعاملهم مع الآخرين.

4- جماعة الرفاق (الأصدقاء):

أن وجود الطفل في المدرسة بين مجموعة من الرفاق يجعلنا نرى في هذه العلاقة صورة جديدة لعلاقة سبق أن عرفها في الأسرة وعلاقته بإخوته فلكل من مجموعة الإخوة في الأسرة ومجموعة رفاق الفصل الدراسي توجد مرحلة تكوين يشرف عليه ويوجهها الكبار، وفي الطريق إلى المدرسة يتعرض لفرص كثيرة للتقليد والاندماج والإيماء من وسائل اكتساب القيم والمبادئ ولذلك تعد جماعة الرفاق من اشد الجماعات تأثيراً في تكوين أنماط السلوك الأساسية لدى الطفل والتي على ضوءها تتشكل شخصيته(محمد وآخرون، 2012: 330).

5- البيئة:

ان للمدينة الحضرية وبنيتها الاجتماعية وما يسود فيها من عادات وتقاليد وسلوكيات مختلفة وتركز السكان بها وسوء توزيع السكان فيها بتركزها في مناطق معينة على حساب مناطق اخرى، كل ذلك يؤدي الى اختلاف العادات والقيم ووهن وضعف الترابط الاجتماعي وكل هذه العوامل تجعل الحياة في المدينة ذات اثر في تحفيز العنف لدى أفرادها، ومما لاشك فيه ان نوع السكن او الحي وحالته له اثر كبير، فالسكن في الأحياء الشعبية بما فيها من مساكن متواضعة او فقيرة تشتكي من نقص في وسائل الراحة والترفيه وبالتالي سيكون لهذا السكن تأثير على سلوك ساكنيه وخصوصاً الأطفال منهم (النيرب، 2008: 38-39).

الفروق العمرية في التعبير عن العنف:

يحدث انخفاض في العنف الوصيلي وازدياد في نسبة العنف العدائي في اثناء مرحلة ما قبل المدرسة مع زيادة العمر، كما وجد في احد الدراسات ان الاطفال من(18 شهر - 6 سنوات) يتنازعون على الالعاب والممتلكات(عنف وسيلي) اكثر من الاطفال الذين هم

أكبر سناً، ويمكن ان يلاحظ في التعبير عن العنف يسير سيراً متوازياً مع المتغيرات التي تطرأ على البنين المعرفي لديهم **الفروق بين الجنسين في التعبير عن العنف:**

يتأثر أسلوب العنف بالجنس كما يتأثر بالعمر، ويمكن تفسير تلك الفروق في ضوء عوامل التنشئة الاجتماعية، وخبرات الطفولة، والنشاط الفزيولوجي للغدد، وقد أظهرت النتائج ان الذكور اكثر عدوانية من الاناث (محمد، 2011: 188).

مظاهر العنف المدرسي:

يتخذ العنف المدرسي مظاهر مختلفة منها:

1- العنف الموجه الى الاخرين: يقوم بعض الطلاب باثارة الشغب داخل المدرسة او داخل غرفة الصف الدراسي وذلك بالتعدي على الطلبة بالضرب او معلمهم في المدرسة.

2- الاضراب والامتناع عن الدرس: حيث يتزعم بعض الطلبة حركة العصيان والاضراب داخل المدرسة.

3- التمرد على المجتمع المدرسي: هو تجمع بعض الطلبة في عصابات او شلل تحاول الخروج عن تقاليد المجتمع المدرسي ومخالفة القيم والقواعد التي يحافظ عليها.

4- الاتلاف والتحطيم: حيث يقوم بعض الطلبة بالعنف المادي على اجهزة ومعدات واثاث المدرسة (الخولي، 2008: 87).

اشكال العنف المدرسي:

ان العنف المدرسي بين المراهقين قد يظهر على اشكال مختلفة منها:

1- العنف اللفظي:

هو تهديد الآخرين وايدائهم عن طريق الكلام والألفاظ النابية والبذيئة والاستهزاء، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي او المادي، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن امكانيات وقدرات الآخرين قبل الاقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم.

2- العنف المادي:

وهو السلوك العنيف الموجه نحو الذات او الآخرين لأحداث الالم والاذى او المعاناة للشخص الأخر، ومن امثلة هذا النوع من العنف الضرب او الدفع او الركل (العصماني، 2013م: 24).

3- العنف الموجه نحو الممتلكات:

يقصد به تخريب لممتلكات الآخرين كممتلكات الطلبة او الممتلكات الخاصة بالمدرسة واتلافها مثل تكسير وحرق او سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها (زيادة، 2011: 20).

ثانياً: دراسات سابقة

إن الدراسات السابقة تمثل رافداً قوياً يسهم في إثراء البحث الحالي من الناحية النظرية والميدانية، لذا سعى الباحثان في الحصول على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي، وسيقدم الباحثان عرضاً للدراسات السابقة بناءً على تسلسلها الزمني، ثم ملخص موازنتها مع البحث الحالي:

- دراسة ابو عليا (2001): (اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي)

أجريت هذه الدراسة في الاردن، والتي هدفت الى معرفة اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، وتضمنت عينة الدراسة (245) من طلبة الصفين السابع والثامن بمدارس مدينة الزرقاء الاردنية. وطبقت على عينة الدراسة ثلاث مقاييس هي: مقياس القلق، ومقياس التكيف المدرسي، ومقياس العنف المدرسي الذي اعده الباحثان، وتم التأكد من ثبات مقياس العنف المدرسي باستخدام معادلة الفاكرونباخ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعة الطلبة الذين تعرضوا للعنف المدرسي والذين لم يتعرضوا له في مستوى القلق والتكيف المدرسي ولصالح المجموعة الاولى، ووجود فروق بين الاناث والذكور في

مستوى القلق لصالح الإناث، في حين لم تتوصل الدراسة الى فروق بين الجنسين في مستوى التكيف المدرسي (ابو عليا، 2001: 102-109).

— دراسة العاجز (2002): (العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة)

أجريت هذه الدراسة في فلسطين (غزة) واستهدفت التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وأهميتها في تشكيل الشخصية، وتحديد نسبة شيوع مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، والكشف عن درجة الاختلاف في تأثير هذه العوامل باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) واختلاف المنطقة التعليمية (الشمالية، غزة، خانينوس) توصلت الدراسة إن المجال المتعلق بوسائل الإعلام في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها (٨٠،٤%)، وجاء مجال العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٢،٥%). وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٠٥) لصالح الذكور، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) بين طلبة المنطقة الشمالية ومنطقة غزة وذلك لصالح منطقة غزة التعليمية (العاجز، 2002: 1).

- دراسة الزبيدي (2003): (العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة)

أجريت هذه الدراسة في الأردن واستهدفت التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة، وشملت الدراسة عينة بلغت (160) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في الأردن، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، (80) طالبا وطالبة في الصف السادس و(80) طالبا وطالبة في الصف الثامن، وتم بناء مقياس للعنف المدرسي مكون من (24) فقرة فقط، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان العلاقة بين العنف المدرسي ونوع المدرسة (حكومية، خاصة) كانت اقوى علاقة في الدراسة حيث ان العنف المدرسي يمارس في المدارس الحكومية أكثر مما في المدارس الخاصة، كما ان العنف المدرسي يمارس في الصف الثامن أكثر مما يمارس في الصف السادس، اما علاقة العنف المدرسي بالجنس فقد كانت سالبة وغير دالة إحصائيا مما يدل على ان ممارسة العنف عند الإناث كان اعلى مما هو عند الذكور (الزبيدي، 2003: 5-21).

- دراسة القيسي (2004): (الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى إيجاد العلاقة بين العنف المدرسي والضغوط المدرسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تألفت العينة من (٦٠٠) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، (٣٠٠) طالبا وطالبة من الصف الأول، و(٣٠٠) طالبا وطالبة من الصف الثالث تراوحت أعمارهم بين (13-15) سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باعداد مقياسين الاول لقياس العنف المدرسي يتكون من (٤٩) فقرة والثاني لقياس الضغوط المدرسية ويتكون من (٥٥) فقرة، وحسب لهما الصدق الظاهري وصدق البناء، كما حسب ثباتهما في الضغوط المدرسية لصالح الذكور، كما حسب ثباتهما بطريقتين اعادة الاختبار وطريقة الفاكر ونباخ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الضغوط المدرسية والعنف المدرسي، أي ارتفاع مستوى الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وارتفاع مستوى العنف المدرسي الموجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الضغوط المدرسية لصالح الذكور، ولا يوجد اختلاف في الضغوط المدرسية التي يتعرض لها الطلبة بين طلبة الصف الأول وطلبة الصف الثالث، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف المدرسي لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر تعرضا للعنف المدرسي من الإناث (القيسي، 2004: 107).

الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

من خلال استعراض الباحثان للدراسات السابقة والاطلاع عليها يمكن موازنتها من خلال بعض الجوانب المهمة والرئيسية مثل: الأهداف وحجم العينة والأدوات التي استخدمت في جمع البيانات والوسائل الإحصائية استخدمت بها، كذلك النتائج التي تم التوصل لها وكما يأتي:

1- الأهداف:

تنوعت الدراسات السابقة في متغيراتها المستقلة بين دراسات تهدف في كشف اثر العنف المدرسي ودوره في قلق الطلبة وتكيفهم المدرسي وهي دراسة (ابوعليا 2001) ودراسة استهدفت العوامل المؤدية لنقشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية ودوره في تشكيل الشخصية كدراسة (العاجز 2002) واخرى استهدفت التعرف إلى اثر العنف المدرسي ومدى علاقته بجنس الطالب والمرحلة الدراسية وكذلك نوع المدرسة مثل دراسة (الزبيدي 2003) اما البحث الحالي فهو يمتاز عن الدراسات السابقة كونه يبحث في وجهة نظر المدرسين لطلبة المرحلة المتوسطة لمستوى العنف المدرسي لدى طلبة تلك المرحلة.

2- العينات:

لقد تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم، فقد تراوحت بين (160) فردا كأصغر عينة كما في دراسة (الزبيدي 2003) و(600) فردا كحد اعلى كما في دراسة (القيسي 2004) وشملت جميع الدراسات السابقة كلا الجنسين من الطلبة مع الاشتراك جميعها في المرحلة الدراسية الثانوية، اما عينة البحث الحالي فهي تشترك مع الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية للطلبة وهي المرحلة الثانوية ولكنها تختلف من حيث نوعيتها فهي تشمل مدرسين المرحلة الثانوية ولكلا الجنسين ذكور واثاث.

3- مكان الدراسة:

أجريت الدراسات السابقة في أماكن مختلفة، فدراسة (ابو عليا 2001) ودراسة (الزبيدي 2003) أجريت في الأردن، أما دراسة (العاجز 2002) فقد أجريت في غزة، أما دراسة (القيسي 2004) فقد جاءت متفقة من حيث مكان البحث الحالي حيث تم اجراءها في العراق.

4- الادوات:

تباينت الدراسات السابقة ايضا في استخدام الادوات المناسبة لجمع بياناتها، بعض الدراسات استخدمت مقاييس جاهزة بعد ان استخرجت الخصائص السايكومترية لها كدراسة (ابو عليا 2001) ودراسة (الزبيدي 2003)) والبعض الاخر استخدم استبانة مثل دراسة (العاجز 2002) والبعض قام ببناء مقاييس تتناسب واهداف بحثها مثل دراسة (القيسي 2004) اما البحث الحالي فقد استخدم مقياس بعد بناءه وذلك بالاستعانة ببعض المقاييس التي وردت في بعض الدراسات السابقة في صياغة فقراته مع اتباع الخطوات اللازمة في بناء المقياس، والبحث الحالي جاء متفق مع دراسة (القيسي 2004) من حيث بناء المقياس.

5- الوسائل الإحصائية:

تباينت الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الإحصائية فقد اعتمدت في تحليل بياناتها على وسائل إحصائية مختلفة منها (الاختبار التائي T-test، تحليل التباين، معامل الارتباط بيرسون) أما البحث الحالي فقد اعتمد على الوسائل الإحصائية المناسبة لأهداف البحث.

6- نتائج الدراسات:

تباينت الدراسات السابقة التي عرضت في هذا الفصل في بعض النتائج التي توصلت لها في دراساتهما، وهذا التباين يعود لاختلاف اهدافها وطبيعة متغيراتها، ولكن اتفقت جميعها على الاثار السلبية التي يتركها العنف بصورة عامة والعنف المدرسي بصورة خاصة على الطلبة في الجوانب البدنية والنفسية والشخصية والاجتماعية والصحية والدراسية جميعاً.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

لقد افاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الجوانب الاتية:

- 1- اختيار عينة البحث من المدرسين وتحديد حجمها.
- 2- وضع فقرات اولية عند بناء مقياس العنف المدرسي المعد للبحث.
- 3- تحديد فقرات المقياس وطريقة تصحيحه.

- 4- الاستعانة بنتائجها في مناقشة نتائج البحث الحالي.
5- اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة في استخراج نتائج البحث

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، كونه يهتم بوصف ما هو كائن والذي يشمل وصفاً دقيقاً للظاهرة الحالية وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة، ويشمل المنهج الوصفي جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها، فهو أسلوب دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد البحث فيها من خلال منهجية وطريقة موضوعية صادقة بما يحقق أهداف البحث (الجبوري، 2012: 178-179).

ثانياً: إجراءات البحث

1- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المدرسين في المدارس المتوسطة في محافظة النجف الاشرف ومن كلا الجنسين والبالغ عددهم (1824) مدرس ومدرسة*.

2- عينة البحث:

تضمنت عينة البحث الحالي (200) مدرساً ومدرسة من خلال اختيار عشوائي من مجتمع البحث موزعين على (6) مدارس من مدارس المرحلة المتوسطة وواقع (100) مدرس و(100) مدرسة، حيث تشكل العينة نسبة (0، 109) من المجتمع الكلي للبحث، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) عينة البحث

ت	اسم المدرسة	موقعها	ذكر	انثى	العدد الكلي
1	م. د. عبد الرزاق محي الدين	النفط	7	23	30
2	م. مرزوق ال عواد	الغري	12	10	22
3	م. النجف	الجديدة الثانية	32	—	32
4	م. الضحى	الغري	—	38	38
5	م. أبا ذر الغفاري	الزهراء	15	7	22
6	م. الشيخ مهدي العطار	السلام	18	12	30
	المجموع		100	100	200

3- أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بالعنف المدرسي لدى الطلبة، اعد الباحثان أداة (استبيان) للتعرف الى العنف المدرسي، وفيما يأتي وصف لخطوات إعدادها:
أ- قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح إلى عينة المدرسين المدرسات وكان مضمون السؤال (برأيك ما هي السلوكيات التي تدل على العنف المدرسي لدى الطلبة؟) وقد حصل الباحث على استجابات متعددة وبناءً على ذلك.

* حصل الباحثان على هذه على هذه الإحصائية من وحدة التخطيط في مديرية تربية محافظة النجف حسب الكتاب المرقم (5710) في 2017.

تم صياغة فقرات الأداة للتعرف الى العنف المدرسي، مسترشدين بالدراسات السابقة كدراسة كل من (ابو عليا 2001) ودراسة (الزيدي 2003) ودراسة (القيسي 2004) وبعض الأدبيات، وبذلك اصبح عدد الفقرات(35) فقرة بصيغتها الاولى بحيث يستجيب المفحوص على كل فقرة، وفقا لفقرات الأداة والتي تتضمن ثلاثة بدائل وهي (دائما، أحيانا، نادراً).

4- الصدق الظاهري:

يعد المقياس صادقاً عندما يقيس ما أعد لقياسه، ويعد الصدق من المقومات الأساسية التي ينبغي ان تتوفر في أداة البحث كونه يعد المحدد الاساسي لعملية القياس اللاحقة باكملها(الزويبي والغنام، 1981: 39). ويؤكد هذا المعنى ايبيل(1972، Ebel) اذ يشير إلى ان الاختبار يعد صادقاً ظاهرياً اذا ظهر للخبراء ان فقراته تبدو إنها تقيس السمة التي أعدت لقياسها (Ebel، 1972: 555).

واستناداً إلى ذلك عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولى وبالبلغ عددها (35) ملحق(1) على مجموعة من الاساتذة المختصين في علم النفس البالغ عددهم (12) ملحق (2) لمعرفة افكارهم على مدى صلاحية الفقرات او عدم صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وقد تم اعتماد النسبة المئوية (80%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للبقاء على الفقرات او حذفها او تعديلها، وبناءً على ذلك تم حذف (5) فقرات لعدم حصولها على النسبة المئوية المذكورة، وفي ضوء الحذف والتعديل بلغت فقرات المقياس النهائية (30) فقرة.

5- التطبيق الاستطلاعي لمقياس العنف المدرسي:

أ- العينة الاستطلاعية:

بعد أن انتهى الباحثان من إعداد التعليمات الخاصة بالمقياس ولغرض التأكد من وضوح الفقرات والكشف عن الفقرات الغامضة أو غير الواضحة في المقياس والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقراته، فقد تم تطبيق المقياس البالغ (30) فقرة على عينة مكونة من (40) مدرس ومدرسة في مدارس مركز محافظة النجف الأشرف* غير العينة الأساسية للبحث الحالي، ثم طلب من افراد العينة أداء ملاحظاتهم عن أي فقرة من فقرات المقياس لغرض إجراء التعديلات المناسبة عليها، وتبين للباحث إن تعليمات المقياس وفقراته وبدائل الإجابة كانت واضحة ومفهومة، وقد استغرق وقت الإجابة عن المقياس ما بين (10-20) دقيقة وان متوسط الوقت للإجابة هو (15) دقيقة.

ب- عينة التحليل الإحصائي:

لغرض القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات مقياس العنف المدرسي، قام الباحثان بأختيار عينة مكونة (100) مدرس ومدرسة من مدارس مديرية تربية محافظة النجف الاشرف*، ويهدف التحليل الاحصائي للفقرات إلى ابقاء الفقرات الصالحة في المقياس واستبعاد غير الصالحة منها، ويعد التحليل الاحصائي اكثر فائدة من التحليل المنطقي لانه يكشف عن درجة دقة الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه (العبيدي، 2011: 143) كما ان الخصائص القياسية للمقياس تعتمد بشكل كبير على خصائص فقراته، وقد اتفق اغلب خبراء القياس واصحاب القياس النفسي على ان القوة التمييزية ومعامل ارتباطها من اهم الخصائص السايكومترية التي ينبغي التثبت منها في المقاييس النفسية، ويمكن القول ان القوة التمييزية العالية للفقرة هي من الصفات الجيدة والتي تدل على مدى قدرتها على التمييز بين اجابات الافراد الذين تكون السمة المراد قياسها لديهم عالية وبين الذين تكون السمة نفسها لديهم واطئة (فاتن، 2011: 112) وبناءً على ذلك فقد تحقق الباحثان باستخدام ثلاثة أساليب:

1- القوة التمييزية للفقرات:

من اجل استخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار اتبع الباحثان الخطوات التالية:

* (20) مدرس من متوسطة بلال بن رباح للبنين و(20) مدرسة من متوسطة الساجدات للبنات للعام الدراسي 2016-2017.
** (25) مدرس لكل متوسطة الصحف الاولى والخليج العربي للبنين،(25)مدرسة لكل من متوسطة الخنساء والمنتى للبنات للعام الدراسي 2016-2017.

1- تم ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها الباحثان في الاختبار الاستطلاعي للأفراد ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
2- تم اختيار العينتان المتطرفتين العليا، والدنيا ونسبة (27%) من أعلى الدرجات، و(27%) من أدنى الدرجات، حيث ان الفئتين العليا والدنيا توفر أعلى درجات التمايز .

3- بما ان العينتين مستقلتين، تم استخدام الاختبار التائي (t- test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وقد كانت نتيجة ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0,05) اذ تراوحت من (-0,33 - 0,77) ملحق رقم (4) ويؤكد (Brown) إلى ان فقرة الاختبار تكون جيدة التمييز اذا كانت قوتها التمييزية (0,20) فأكثر (Brown: 1981: 104).

2- ارتباط درجة فقرة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

يلجأ خبراء القياس والتقويم لاستخراج هذا الصدق في إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بافتراض ان الدرجة الكلية يمكن ان تعتمد كمحك داخلي لصدق المقياس، وبناء على ذلك يتم إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وتهمل الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطناً (مجبى، 2014، ص103) وللتحقق في معرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات اجابات أفراد العينة البالغ عددهم (100) مدرس ومدرسة وهي العينة نفسها التي حسبت عليها القوة التمييزية لفقرات المقياس وقد اظهرت النتائج ان جميع الفقرات قد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,34-0,56) وبذلك تكون الفقرات جميعها دالة إحصائياً بمستوى دلالة (0,05).

3- ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الكلي:

قام الباحثان في إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة وبين درجة المجال من اجل معرفة قدرة القياس على التمييز بين الافراد، ومن اجل تحقيق هذا الاجراء للمقياس الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة البالغ عددها (100) مدرس ومدرسة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على كل مجال من مجالات المقياس الثلاثة، وقد تبين ان قيمة معامل الارتباط هي (0,344) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,05) وبهذا يكون جميع فقرات المقياس قد حصلت على تمييز عالي من خلال اتباع اجراءات التحليل الثلاثة السابقة والذي تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (30) فقرة.

- ثبات المقياس:

يعرف الثبات بأنه درجة الاتساق في قياس السمة موضوع القياس من مرة لأخرى فيما لو اعدنا تطبيق الأداة عدداً من المرات، وبتعبير ادق "دقة المقياس" (الشايب، 2012: 102)، ولاستخراج الثبات لمقياس العنف المدرسي، تم استخدام طريقة اعادة الاختبار وذلك بتطبيقه على عينة مكونة (100) مدرس ومدرسة، ثم اعادة تطبيقه بعد مرور اكثر من اسبوعين، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين، وقد تمثلت هذه القيمة المستخرجة قيمة معامل الثبات، والتي بلغت هذه القيمة (87 % = r) وهو معامل ثبات عالي وجيد، اذ يعد الثبات كذلك اذا بلغت قيمة الثبات (70%) فأكثر (عيسوي، 1985: 58).

- تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس بوضع درجة لاستجابة كل مفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس التي بلغ مجموع فقراته (30) فقرة، وقد تم وضع ثلاثة بدائل لكل فقرة وهي (دائماً، أحياناً، نادراً) ويكون استخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابات على المقياس لكل مفحوص، وقد تراوحت درجات الاستجابات لكل فقرة من فقرات المقياس من (3، 2، 1) للبدائل على التوالي، ويمكن أن يحصل المفحوص على أعلى درجة وهي (90) درجة واقل درجة (30) درجة، علماً أن المتوسط النظري للمقياس هي (60) درجة والتي من خلالها نستطيع تشخيص العنف عند الطلبة.

7- التطبيق النهائي للمقياس:

بعد التحقق من الصدق والثبات أصبح مقياس العنف المدرسي جاهزاً للتطبيق وبصورته النهائية من (30) فقرة ملحق (3) فقد تم تطبيقه على عينة البحث التي تم اختيارها والتي قوامها (200) مدرس ومدرسة، إذ حرص الباحثان على ان يتم توزيع استمارات المقياس تحت اشرافه دون الاستعانة باعضاء الهيئة الإدارية او التعليمية، كي تكون اجابة المدرسين معبرة عن رأيهم بشكل حر، بعدها طلب منهم قراءتها بشكل دقيق والإجابة عنها باختيار احد البدائل الثلاثة (دائماً، احياناً، نادراً) بحسب ما ينطبق عليهم من فقرات وبكل حرية مع التأكيد على عدم ترك أي فقرة دون إجابة وان أجابتهم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي.

8- الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية:

- 1- مربع كاي (Chi-Square): لمعرفة دلالة اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس العنف.
- 2- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة: لاختبار الفرق بين متوسط درجات افراد العينة على مقياس العنف المدرسي والمتوسط النظري.
- 3- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: للتعرف على دلالة الفرق في وجهات نظر المدرسين والمدرسات اتجاه ظاهرة العنف المدرسي، ولاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في استخراج القوة التمييزية لمقياس العنف.
- 4- معامل ارتباط بيرسون: ليجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وفي علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وفي علاقة المجال بالمجال الاخر في مقياس العنف المدرسي، ولاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج:

سيتم عرض النتائج على ضوء أهداف البحث:

1- مستوى درجة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

أظهرت النتائج لدرجات عينة المدرسين والمدرسات البالغ عددهم (200) على أداة العنف المدرسي إن المتوسط الحسابي (93,34) وانحراف المعياري (16,99) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات لعينة واحدة، (t.Test) العينة والمتوسط النظري للأداة والبالغ (60) وباستخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة كانت (4,76) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,58) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) وعليه فان الفرق دال إحصائياً، الجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العنف المدرسي لدى الطلبة والمتوسط النظري

للأداة لدى أفراد عينة البحث

العينة	الوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
200	93,34	60	16,99	199	4,76	2,58	0,05	دالة

يتضح من الجدول أعلاه بوجود العنف المدرسي في المدارس لدى طلبة المرحلة المتوسطة وانعكاس ذلك على دورها التربوي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القيسي (2004) التي اكدت على ارتفاع مستوى العنف عند طلبة المرحلة المتوسطة وارتفاع مستوى العنف المدرسي الموجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة.

ومن هنا كانت الحاجة ملحة إلى مساندة من قبل الإدارة والأشراف والمدرسين وكذلك الاسرة فضلاً عن دور المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى الطلبة، ويعزي الباحثان العنف المدرسي إلى الضغوطات النفسية والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الطلبة فضلاً عن ممارسة العنف المدرسي بين الطلبة بسبب البرامج التي يشاهدها في قنوات الأعلام المختلفة التي تصور العنف، وبالتالي يخلط ما بين هو خيالي وما هو واقعي وينزع الى استخدام الطرق التي تعلمها من التلفاز حياً في الظهور امام زملائه وبالتالي يؤدي الى انتشار تلك الظاهرة، لذا اصبح من الضروري قراءة الواقع التربوي بطريقة صحيحة وصحيحة دون مبالغة وإعادة بناؤه بشكل منطقي وعقلاني ومقبول اجتماعياً في اطار الواقع الذي يعيش فيه الطلبة.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث). أظهرت النتائج لدرجات عينة من المدرسين على أداة العنف المدرسي ان المتوسط الحسابي (92,20) والانحراف المعياري (12,77) للمدرسين، بينما المتوسط الحسابي لدرجات المدرسات على أداة العنف المدرسي (91,14) والانحراف المعياري (13,44) ولمعرفة دلالة الفرق بينهما استخدم الباحثان الاختبار التائي (t.Test) لعينتين مستقلتين، وقد اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (5,98) وهي اصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (2,58) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور من وجهة المدرسين والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) القيمة التائية بين متوسط درجات المدرسين والمدرسات على مقياس العنف المدرسي

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المدرسين	100	92,20	12,77	198	5,98	2,58	0,05	دالة
المدرسات	100	91,14	13,44					

ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب اعتقاد الباحثان ان الذكور في هذه المرحلة تكثر مشكلاتهم، كما يكثرت ارتكاب الاخطاء والعناد وتأثر الطلبة اكثر من الطالبات من وسائل الأعلام والأفلام التي تميل إلى اظهار القوة لدى الذكور كأفلام العصابات والمصارعة، كما ان المرحلة العمرية هي مرحلة المراهقة بمشكلاتها وتغيراتها المختلفة التي يمر بها الطلبة، اما الاناث فيتعرضن للعنف المدرسي بدرجة تقل عن درجة تعرض الذكور لها، ويمكن ارجاع ذلك الى اختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والاناث، ولان الاناث هم اكثر اطاعة للاوامر والقوانين المدرسية، كما وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العاجز (2002) التي ترى ان الذكور اكثر عنف من الاناث.

ثانياً: الاستنتاجات:

من خلال ما اظهرت نتائج البحث الحالي يستنتج الباحثان:

1- أن درجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة النجف لممارسة سلوك العنف المدرسي كانت عالية، ويرجع بالدرجة الأولى الى العوامل الأسرية، المتمثلة في نمط التنشئة الاجتماعية والتفكك الأسري ورفاق السوء بالإضافة الى الظروف الاقتصادية المتمثلة في تدني المستوى المعيشي والإقامة في أحياء سكنية فقيرة وضيقة، كما ان الحروب والازمات السياسية وما خلفته من ارامل وايتام وأثار كان لها تأثير مباشر.

2- الدور الكبير لوسائل الإعلام والاتصال من تلفزيون وأنترنيت التي تدفع بالطلبة لممارسة السلوكات العنيفة من خلال نقلها للقيم المغذية للسلوك العنيف، إذ تؤثر هذه العوامل سلباً على نفسهم محفزة بذلك الى ممارسة هذا الشكل من السلوك المخالف للثقافة المجتمعية.

3- تلك الظاهرة كانت اقل لدى الاناث حيث ان طبيعة الانثى لا تميل الى العنف بحكم تكوينها وبنائها الفسيولوجي على خلاف الطلبة الذكور.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي يوصي الباحثان الجهات المختصة بما يأتي:

- 1- توعية المدرسة والأسرة والمجتمع حول ظاهرة العنف المدرسي وضرورة معالجتها وتخفيف الضغوط النفسية على الطلبة في بيئة المدرسة والاسرة من خلال مجالس الاباء والامهات.
- 2- التأكيد على العاملين في الحقل التربوي بأهمية مرحلة المراهقة الحرجة وبضرورة مراعاة الخصائص السيكولوجية للمراهق وعدم الضغط عليه كراهة على اطاعة الانظمة واللوائح المدرسية دون وعي او ادراك في تطبيقها.
- 3- التركيز على مدارس الذكور بهدف توعية المدرسين بما يترتب عليه العنف من آثار وابداله بالأساليب التربوية التي تخدم الجيل الجديد.
- 4- ضرورة ان تعمل الدولة على تطوير التعليم والمناهج بما يخدم العملية التربوية بحث تصبح اكثر كفاءة وفاعلية، وتحويل البيئة المدرسية من خلال المحتوى المنهجي إلى بيئة مريحة وأمنة تشجع على العطاء والابداع واشاعة روح التعاون والمحبة بين افرادها وحب العلم.
- 5- التاكيد على اهمية دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم ومواجهة الضغوط المدرسية التي يتعرضون لها من خلال اعطاء المرشد دوراً هاماً لممارسة هذا النشاط.
- 6- اهتمام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بظاهرة العنف المدرسي، وذلك من خلال عقد مؤتمرات وندوات حول هذه الظاهرة واثارها الضارة في تنشئة الجيل ومستقبلهم.

رابعاً: المقترحات:

بناء على ما توصل اليه الباحثان من نتائج وما قدموا من توصيات نقترح ما يأتي:

- 1- إجراء دراسات مماثلة عن العنف لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مختلف مناطق ومحافظات العراق لإعطاء صورة أعم وأشمل عن هذه الظاهرة.
- 2- سلوك العنف المرتفع والمنخفض وعلاقته ببعض المتغيرات الاسرية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- 3- أثر استخدام العقاب البدني في زيادة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
- 6- العنف المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث لدى المتسربين دراسياً.
- 7- العنف المدرسي وعلاقته بالمستوى الثقافي لدى عينة من المراهقين.

اولاً: المصادر العربية

*القران الكريم

1. أبراهيم، حسنين توفيق(1990م) ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، الانجلو المصرية للطباعة، القاهرة.
2. ابن منظور، محمد الانصاري(1992م) لسان العرب، ط2، الجزء(9)، دار احياء التراث العربي، بيروت.
3. أبو عليا(2001م) اثر العنف في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، مجلة دراسات، مجلد 28، العدد 1، عمان.
4. الاحمد، أمل(2004م) مشكلات وقضايا نفسية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

5. الأمير، وعد إبراهيم خليل(2003م)العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
6. بروك، جاكسون(2001م) ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم، مجلة المعرفة، العدد(69)، ص(123)، الرياض.
7. تركي، مصطفى احمد (1996م) دراسات في علم النفس والجريمة، ط1، دار القلم، الكويت.
8. جابر، عبد الحميد جابر، وعلاء الدين كفاي(1996م) معجم علم النفس والطب النفسي، جزء(8)، دار النهضة العربية، القاهرة.
9. الجبوري، حسين محمد جواد(2012م) منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء، عمان.
10. الجبوري، مي يوسف عبود(1996م) "انتهاك حرمة الطفل وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
11. جعفر، علي محمد(1992م) علم الاجرام والعقاب، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت.
12. جمهورية العراق، وزارة التربية، 1996م، المديرية العامة للمناهج، ورقة عمل منقحة من قبل وحدة المناهج، العراق.
13. حجازي، يحيى ودويك، جواد(2002م) "العنف المدرسي". <http://www.alriyadh.np.com/contents/03-07-2002/mainpage/thkafa674.pnp.p1>
14. الخولي، محمود سعيد(2008م) العنف المدرسي (الأسباب وسبل المواجهة)، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
15. الداود، ابراهيم داود(2003 م)"في رصد لواقع ممارسة العنف في المؤسسات التعليمية محليا وعربيا وعالميا"، <http://www.alriyadh.np.com/contents/03-07-2003/mainpage/thkafa674.pnp.p1>
16. دمعة، أيلين(2009م)التحصيل الدراسي في نطاق العنف المدرسي والعنف العائلي، مجلة الحدائق، العدد 119-120، بيروت.
17. الزبيدي، علي جاسم(2003م)العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
18. الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام(1981م)) مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد.
19. زيادة، احمد رشيد (2011م) العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، الورق للنشر، عمان.
20. سليمان، سناء محمد(2001 م) قراءات في علم النفس المدرسي، ط1، عالم الكتاب للطباعة، القاهرة.
21. _____، سناء محمد (2008م) مشكلة العنف والعنوان لدى الاطفال والشباب(بين الخير والشر... والصواب والخطأ)، عالم الكتاب للطباعة، القاهرة.
22. الشايب، عبد الحافظ(2012م) اسس البحث التربوي، ط2، دار وائل، عمان.
23. الشهري، علي بن نوح(2009م) العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى في مكة المكرمة.
24. صالح، قاسم حسين(1988م) الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
25. الصرايرة، خالد(2009م) اسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والاداريين، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد (5)، العدد (2)، ص(137-157)، الأردن.
26. الطريحي، فخر الدين(1983م) مجمع البحرين، ط2، الجزء(5)، مؤسسة الوفاء، بيروت.
27. الطيار، فهد بن علي عبد العزيز(2005م) العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)، رسال ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية.
28. العاجز، فؤاد علي(2002م) العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة كلية التربية، مجلد(10)، العدد(2)، ص(44)، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

29. عبد العال، عادل(1993م) جرائم العنف وانماطها ووسائلها ومواجهاتها في الدول العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
30. عبد المنعم، سليمان(1996م) أصول علم الاجرام والجزاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت.
31. العبيدي، محمد جاسم(2011م) القياس النفسي والاختبارات، مطبعة دار الثقافة، عمان.
32. عريشي، صديق احمد محمد(2004م) نمو الاحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
33. العصمانى، عبد الله بن ابراهيم(2013م) العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الاخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
34. العمري، صالح بن محمدال رفيع(2001م)العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، اكااديمية نايف للعلوم الامنية.
35. غزوان، هادي(2006م) ثقافة العنف المدرسي في العراق بين عهدين، جريدة الصباح العراقية، العدد(824)، ص2، بغداد.
36. فاتن، صلاح عبد الباقي(2011م) التجريب في علم النفس، مطبعة دار الفكر، عمان.
37. الفقهاء، عصام(2001م) مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدوانى لدى طلبة جامعة فلاديفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الاسرة ودخلها، مجلة دراسات، مجلد28، العدد2، عمان.
38. القبانجي، علاء الدين(م2000): "العنف السايكولوجية والعلاج" مجلة النبأ، العدد 47، ربيع الثاني-تموز -http://www.AL-Byan.com.p1
39. القطامي، يوسف(2005م) علم النفس التربوي والتفكير، مكتبة الفلاح، عمان.
40. القيسي، سهى شفيق(2004م) الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
41. لنذري، ج ك. هول (1969م) نظريات الشخصية، ترجمة فرج، احمد، قدوري محمود، الهيئة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
42. المبحوح، فايقة(2000م) العنف ضد الاطفال في مخيم جباليا، معهد كنعان للدراسات، العدد(274)، ص12، غزة، فلسطين.
43. مجيد، سوسن شاكر(2014م)أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط3، دار مركز ديونو لتعليم التقني، عمان.
44. محمد، حيدر رزاق واخرون(2012م) دراسة الجوانب البيئية لظاهرة العنف لطلبة المدارس الثانوية في مركز مدينة الحلة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد(8)، ص(328)، جامعة بابل.
45. محمد، فاطمة كامل(2011م) العنف المدرسي عند الاطفال وعلاقته بفقدان احد الوالدين، مجلة دراسات تربوية، العدد(14) نيسان، الكلية التربوية المفتوحة، العراق.
46. منصور، عبد المجيد واخرون(1996م) الشخصية الانسانية والهدى الاسلامي، دار غريب، القاهرة.
47. نمر، عصام وعزيز سمارة(1989م) "الطفل والاسرة والمجتمع"، ط1، دار المسيرة، عمان.
48. النيرب، عبد الله محمد(2008م) العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدرکها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.

ثانياً: المصادر الاجنبية

49. Brown, Frederick G.: measuring classroom Achievement Holt Rinehart and Winston, nc, New York (1981).
50. Chisell, E: Theory of psychological Measurements, N.Y, Mc GrawHill (1984).
51. Cooper, G.I: "The stress chech": coping with stress of live and work. N.J. printiceltall (1981).
52. Corbin, B. Georgine: A study of the relationship between black Adolescents, stress levels and middle school absenteeism Dissertation Abstracts international, Vol.45, No.3(1934).

53. Ebel,R.L,(1972),Essentials of Educational Measurement, Engle wood Cliffs, Prentice – Hall, New Jersey.
54. Nannaily, 1978, psychometric theory, New York, Mcrw, Hill.

ملحق رقم (1)

مقياس العنف المدرسي بصورته الاولية

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

م / آراء الخبراء لمقياس العنف المدرسي بصيغته الأولى

ت	الفقرات	صالح	غير صالح	تعديل
أولاً: المجال اللفظي				
1	ينادي الطلبة بأسماء وألقاب مكروهه.			
2	يصدر اصوات مزعجة.			
3	يجادل الطلبة لفرض رأيه.			
4	يتوعد الطلبة بالانتقام.			
5	يدعي ان الطلبة ضريوه لاجل عقابهم			
6	يلجأ الى شتم الطلبة لأتفه الاسباب.			
7	يصرخ بوجه الطلبة لأخافتهم للحصول على ما يريد.			
8	يعمد لاضحاك الطلبة داخل الصف لاضاعة الدرس			
9	يقلل من أهمية انجازات الذين لا يحبهم.			
10	يقاطع زملائه عندما يتحدثون.			
11	يشجع الطلبة على تجاوز التعليمات المدرسية.			
12	يميل الى نشر الاقاويل الملفقة عن المدير عندما يحاول معاقبيه.			
ثانياً: المجال البدني				
13	يرد على مضايقات الطلبة له بالبصق.			
14	يشكل عصابة لإيقاع الأذى ببعض الطلاب.			
15	يستخدم الضرب كشكل من اشكال المزاح.			
16	يتحرش بالطلبة جنسياً.			
17	يجبر الطلبة ان يحملوا كتبه او حقيبته بالقوة.			
18	يستخدم ادوة حادة ضد الطلبة.			
19	يدفع المقاعد أثناء جلوس الطلبة عليها.			
20	يلجأ إلى العنف والقوة لاستعادة حقوقه.			
21	يدخل في مشاجرات مع الطلبة.			
22	يضرب الطالب الضعيف ليخافه القوي			
23	يخمش الطلبة بأضافره			
24	يدفع بقوة من يعترض طريقه.			
ثالثاً: المجال المادي				

25	يستخدم ادوات حادة لتشويه ابواب المدرسة.		
26	يعبث بسيارات المدرسين		
27	يمزق كتب الطلبة أو دفاترهم.		
28	يعمد الى ترك حنفيات الماء مفتوحة.		
29	يخرج من الصف دون اذن المدرس.		
30	يقفز على الرحلات اثناء الفرص كي تتكسر.		
31	يقوم بأخفاء حاجيات الطلاب.		
32	يمزق بعض صور الكتاب المدرسي.		
33	يعد التهديد على المصاييح نوعا من انواع التسلية.		
34	يهرب مع زملاءه من المدرسة.		
35	يقوم بعمل عكس ما يطلب منه.		

الأستاذ

الفاضل/...../المحترم / المحترمة

التخصص العلمي/...../

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

يروم الباحثان بناء مقياس العنف المدرسي لأجراء دراسة عنوانها (العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم) وقد عُرف العنف المدرسي بأنه "جملة من الممارسات الإيذاية النفسية أو البدنية أو المادية، التي يمارسها الطلبة في المدارس، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية، بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم" (الصريرة، 2009: 139). وقد تم تحديد المجالات الآتية:

1- **العنف اللفظي**: ويتضمن الشتم واطلاق الأسماء والصفات البذيئة والإغاظه والتحقير والتهديد بالإيذاء.

2- **العنف البدني**: هو إيقاع الأذى بالطلبة المتضمن الضرب واللكم والرفس والبصق والدفع لأحداث الألم والأذى او المعاناة لهم.

3- **العنف المادي**: ويتضمن تخريب لممتلكات الطلبة او المدرسة وأتلافها، مثل تكسير وحرق وأتلاف او سرقة هذه الممتلكات والاستحواد عليها.

ونظراً لما لكم من خبرة ودراية علمية في هذا المجال نرجو تفضلكم بالاطلاع على فقرات المقياس ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله واقترح التعديلات المناسبة او اضافة او حذف فقرات او دمجها على وفق ما ترونه مناسباً، علماً ان بدائل الإجابة للفقرات كانت (دائماً، أحياناً، نادراً).

ولكم خالص الشكر وفائق الاحترام لتعاونكم العلمي

الباحثان

ملحق رقم (2)

اسماء السادة الخبراء الذين استعانت الباحثة بأرائهم ومكان عملهم

ت	الاسم	الاختصاص	الكلية	الجامعة
1.	أ. د اميرة جابر هاشم	ارشاد تربوي ونفسي	كلية التربية للنبات	كوفة
2.	أ. د باسم فارس جاسم	علم النفس	كلية التربية للنبات	كوفة
3.	أ. د حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	كلية تربية	بابل
4.	أ. د عبد السلام جودت	قياس وتقويم	كلية التربية الأساسية	بابل
5.	أ. د علي محمود كاظم	علم النفس التربوي	كلية تربية	بابل
6.	أ. د محسن مهدي الميالي	ارشاد تربوي ونفسي	كلية التربية للنبات	كوفة
7.	أ. د محمد المسعودي	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية الأساسية	بابل
8.	أ. م. د عدنان عبد طلاك	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية للنبات	كوفة
9.	أ. م. د علي جراد يوسف	علم النفس التربوي	كلية التربية للنبات	كوفة
10.	أ. م. د كاظم عبد نور	علم النفس التربوي	كلية تربية	بابل
11.	أ. م. د نبأ عبد الروؤف	علم النفس	كلية التربية للنبات	كوفة
12.	م. د حيدر طارق كاظم	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية	بابل

ملحق رقم (3)

مقياس العنف المدرسي بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

عزيزي المدرس عزيزتي المدرسة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

يروم الباحثان اجراء البحث الموسوم ((العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم)) ولتحقيق أهداف هذا البحث يضع الباحثان بين يديك مجموعة من الفقرات التي تصادفك في حياتك المدرسية والعامية، أُعدت لاغراض البحث العلمي، يرجى الإجابة بعد قراءة كل فقرة بدقة وموضوعه من خلال وضع علامة (√) حول البديل الذي تراه مناسباً، مقدرين لكم جهودكم وتعاونكم وإسهامكم في تشجيع البحث العلمي والتعاون المخلص في دعم مسيرة التربية والتعليم، ونعدكم بان تكون إجاباتكم سرية لن يطلع عليها سوى الباحث، ولا داعي لذكر الاسم.

مع خالص الشكر والتقدير

المثال الاتي يوضح ذلك:

الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
يهدد زملائه لأتفه الأسباب		√	

الجنس - ذكر ()

أنثى ()

الباحثان

معلومات عامة يرجى تدوينها

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً
أولاً: المجال اللفظي				
1	ينادي الطلاب بأسماء وألقاب مكروهه.			
2	يصدر اصوات مزعجة.			
3	يجادل الطلاب لفرض رأيه.			
4	يتوعد الطلاب بالانتقام.			
5	يلجأ الى شتم الطلاب لأتفه الاسباب.			
6	يصرخ بوجه الطلاب لأخافتهم للحصول على ما يريد.			
7	يقلل من أهمية انجازات الذين لا يحبهم.			
8	يقاطع زملائه عندما يتحدثون.			
9	يشجع الطلاب على تجاوز التعليمات المدرسية.			
10	يميل الى نشر الاقاويل الملفقة عن المدير عندما يحاول معاقبيه.			
ثانياً: المجال البدني				
11	يرد على مضايقات الطلاب له بالبصق.			
12	يشكل عصابة لإيقاع الأذى ببعض الطلاب.			
13	يستخدم الضرب كشكل من اشكال المزاح.			
14	يتحرش بالطلاب جنسياً.			
15	يجبر الطلاب ان يحملوا كتبه او حقيبته بالقوة.			
16	يستخدم ادوة حادة ضد الطلاب.			
17	يدفع المقاعد أثناء جلوس الطلاب عليها.			
18	يلجأ إلى العنف والقوة لاستعادة حقوقه.			
19	يدخل في مشاجرات مع الطلاب.			
20	يدفع بقوة من يعترض طريقه.			
ثالثاً: المجال المادي				
21	يستخدم ادوات حادة لتشويه ابواب المدرسة.			
22	يمزق كتب الطلاب أو دفاترهم.			
23	يعمد الى ترك حنفيات الماء مفتوحة.			
24	يخرج من الصف دون اذن المدرس.			
25	يقفز على الرحلات اثناء الفرص كي تنكسر.			
26	يقوم بأخفاء حاجيات الطلاب.			
27	يمزق بعض صور الكتاب المدرسي.			
28	يعد التهديد على المصاييح نوعا من انواع التسلية.			
29	يهرب مع زملاءه من المدرسة.			
30	يقوم بعمل عكس ما يطلب منه.			

ملحق رقم(4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف المدرسي

قوة تمييزية	إجابات المجموعة الدنيا	إجابات المجموعة العليا	ت	قوة تمييزية	إجابات المجموعة الدنيا	إجابات المجموعة العليا	ت
0.40	9	20	16	0.37	5	15	1
0.55	4	19	17	0.59	10	26	2
0.55	12	27	18	0.74	6	26	3
0.51	4	18	19	0.55	5	20	4
0.44	5	17	20	0.51	10	24	5
0.66	7	25	21	0.33	16	25	6
0.48	3	16	22	0.37	7	17	7
0.70	5	24	23	0.33	14	23	8
0.59	3	19	24	0.37	2	12	9
0.48	11	24	25	0.33	7	16	10
0.40	5	16	26	0.63	6	23	11
0.33	14	23	27	0.77	4	25	12
0.48	10	23	28	0.40	6	17	13
0.66	8	26	29	0.33	2	11	14
0.51	9	23	30	0.70	6	25	15